

Distr.: General
20 November 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية
الاحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ وموجهتان إلى
الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى
الأمم المتحدة

في الوقت الذي لا يزال فيه مجلس الأمن مشلولاً، وغير قادر على الكلام أو التصرف
بصوت واحد، تحتدم الأزمة في الأرض الفلسطينية المحتلة. وتقوم إسرائيل، السلطة القائمة
بالاحتلال، بما تتمتع به من الإفلات الجاهل من العقاب، بتكثيف الهجمات العسكرية
ضد قطاع غزة، مما أسفر عن قتل وجرح وتشويه المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك الرضع
والأطفال والنساء والرجال والمسنين. ولا يزال عدد القتلى من الفلسطينيين في ارتفاع
مستمر. وقد تسببت قوات الاحتلال الإسرائيلي في هذه الحملة العسكرية الأخيرة في
قتل ما لا يقل عن ١٠٢ من الفلسطينيين وإصابة أكثر من ٨٥٠ شخصاً بجراح، بينهم
مئات الأطفال.

وتواصل الطائرات الحربية الإسرائيلية بشكل متعمد استهداف المناطق المدنية المكتظة
بالسكان في غزة، وقامت بتوجيه أكثر من ١ ٣٠٠ من الضربات الصاروخية في الأسبوع
الماضي حسبما أفادت التقارير بالإضافة إلى القصف المدفعي للمناطق المدنية، بما في ذلك
العديد من مخيمات اللاجئين. وترتكب السلطة القائمة بالاحتلال جرائم حرب ضد السكان
المدنيين الفلسطينيين في وضوح النهار. وتعرّف المادة ١٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة



الرجاء إعادة استعمال الورق

231112 211112 12-59867 (A)



الانتهاكات الجسيمة بأنها تتضمن في جملة أمور، القتل العمد والمعاملة غير الإنسانية للأشخاص المحميين، وتعتمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو بالصحة للأشخاص المحميين، والتدمير الواسع النطاق للممتلكات بطريقة غير مشروعة وتعسفية، وترتكب إسرائيل جميع هذه الانتهاكات. هذه هي جرائم الحرب، وهذا هو إرهاب الدولة.

ويقتل الأطفال الأبرياء في منازلهم وفي الشوارع، ويجري تدمير المنازل فوق رؤوس عائلات بأكملها. ومن بين العديد من الذين قتلتهم إسرائيل بكل بوحشية في الـ ٤٨ ساعة الماضية في غزة، الأطفال التالية أسماؤهم:

تامر سلامة أبو سعيقان، وعمره ٣ سنوات

جمانا سلامة أبو سعيقان، وعمرها سنة

إياد أبو خوصة، وعمره ١٨ شهرا

مؤمن سهيل حمادة، وعمر ١٥ سنة (الذي قتل مع والده، سهيل حمادة)

حسين جلال ناصر، وعمره ٨ سنوات (الذي قتل مع والده، جلال ناصر)

تسنيم زهير النحال، وعمره ٩ سنوات

محمد إياد أبو الزور، وعمره ٥ سنوات

راما الشندي، وعمرها سنة

وعلاوة على ذلك، قتل ١١ فردا من عائلة واحدة، عائلة الدالو، في الغارة الجوية الإسرائيلية على حي النصر في مدينة غزة والتي أصابت منزلها. وفي هذا الوقت، لا يزال هناك طفل من العائلة في عداد المفقودين أيضا تحت الأنقاض. والقتلى هم:

إبراهيم محمد الدالو، وعمره سنة

جمال محمد الدالو، وعمره ٧ سنوات

سارة محمد الدالو، وعمرها ٧ سنوات

يوسف محمد الدالو، وعمره ١٠ سنوات

رنين محمد الدالو، وعمرها ٥ سنوات

سماح الدالو، وعمرها ٢٥ سنة

محمد جمال الدالو

تهاني الدالو، وعمرها ٤٦ سنة

سلافة الدالو، وعمرها ٥٠ سنة

عبد الله المزنر، وعمره ٢٣ سنة

أمينة مطر المزنر، وعمرها ٨٣ سنة

إننا نسأل المجتمع الدولي: ما هي الجريمة التي ارتكبتها هؤلاء الرضع والأطفال؟ وما هي الجرائم التي ارتكبتها والديهم الذين قضوا نحبهم بينما كانوا يحاولون عبثاً حماية أطفالهم؟ لماذا تستهدف إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال قتلهم؟ إنهم لم يرتكبوا أي جريمة. إنهم أبرياء وهم وأسره عاشوا كل حياتهم في ظل الاحتلال العسكري الإسرائيلي غير الشرعي وفي ظل الحصار القاسي، ولم يعرفوا لحظة من الأمن والسلام والكرامة الإنسانية في هذا الوجود المعبذب من الحياة في ظل القمع الإسرائيلي.

وفي هذه اللحظة، تتواصل الغارات الجوية الإسرائيلية، التي تستهدف اليوم حي الزيتون في مدينة غزة مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص آخرين، بمن فيهم عاهد القطاطي، الذي يبلغ ٣٨ عاماً من العمر، والذي ترك وراءه زوجته الحامل، و ٥ بنات صغار وولد، وقتل صبي يبلغ سنتين من العمر. كما يتم استهداف الصحفيين بشكل مباشر. وينتشر الذعر والصدمة بين السكان المدنيين الفلسطينيين، الذين يحرمون من الحماية التي يحق لهم التمتع بها بموجب القانون الإنساني الدولي، بينما تنشر إسرائيل الموت والدمار والإرهاب على غزة مرة أخرى.

وإن أعمال الانتقام الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني تحدث أيضاً في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، حيث تواصل قوات الاحتلال استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين، التي تتسبب في وقوع قتلى وجرحى وفي تفاقم زعزعة الاستقرار. وقد أطلقت هذه القوة ضد المتظاهرين السلميين في الضفة الغربية الذي تظاهروا تضامناً مع إخوانهم المحاصرين في غزة. وكان من بين ضحايا هذه الوحشية الإسرائيلية: نجيب أحمد نجيب، وهو طفل يبلغ ٢٠ شهراً من العمر الذي توفي من حروق أصيب بها من الغاز المسيل للدموع على حاجز القلادية قرب رام الله، ورشاد التميمي، الذي توفي متأثراً بجروح أصيب بها أمس عندما كان يشارك في احتجاج في النبي صالح قرب رام الله. وهناك أيضاً تقارير عن استخدام قوات الاحتلال للذخيرة الحية ضد المتظاهرين الفلسطينيين في الخليل.

ليس بوسع المجتمع الدولي أن يبرر بقاءه مكتوف الأيدي بينما لا تزال الأزمة، ولا سيما في قطاع غزة تتصاعد ولا يزال المدنيون يواجهون الموت. ويجب أن يطلب إلى إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تقوم فوراً بوضع حد لهذه الحملة العسكرية ضد الشعب الفلسطيني. ويجب على مجلس الأمن أن يقوم بواجباته بموجب الميثاق بحكم الصلة الواضحة لهذه الأزمة بالسلام والأمن الدوليين. ونؤكد أيضاً على أهمية النداءات التي وجهها الأمين العام باسم الأمم المتحدة، من أجل حماية أرواح المدنيين وأهمية الزيارة التي قام بها إلى المنطقة في هذا السياق، وكذلك أهمية الجهود التي تبذلها الأطراف المعنية الأخرى، ولا سيما مصر، لوضع حد لأعمال العنف والمعاناة.

وتأتي هذه الرسالة في إطار متابعة رسائلنا السابقة الـ ٤٤١ بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ (A/ES-10/569-S/2012/852) سجلاً أساسياً للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ولا بد من محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن جميع جرائم الحرب هذه، وعن أعمال إرهاب الدولة وانتهاكات حقوق الإنسان المنظمة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني، ولا بد من تقديم الجناة إلى العدالة.

وأرجو ممتناً تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الدكتور رياض منصور

السفير، المراقب الدائم

لفلسطين لدى الأمم المتحدة